هذا ولم جبل عصاها اهله — فهوت عليه سح الطيور الحوم

واحازها فذ فان كل مُنيفة — وكر العقاب بها وبيت الاعظم

فوطانيّ افكار الانوف وروعت — منها وبات المهيض الجثم

علمت واضعفها الحذار فلم تطر — من ضعفها فكانها لم تعلم

وبعيد الاطراف رعن بماجد — بردين فوق اساود لم تطعم

ترعى حوافي الزند في حجرانها — شغبا وتعثر بالعطاط النوم

يجمعن انفسهن كي يبلغن ما — يهوا فيحفهن مثل الاعظم

ضمرت وشربها القياد فاصبحت — والطرف يركض في مسافة الارقم

من كل مُعطية الاعنة سرجها — نرى فوارسها اليه بسلم

غر اسلهبة كان لجامها — نال السماء به بنان الملجم

ومقابل بين الوجيه ولاحق — وافاكه بين مطهم ومطهم

صبغ النهار حجوله فكانما — نفض الغبار على جبين المرام

مثل الغرانيق ما انثنت من غارة — الا مخضبة السنابك بالدم

سهمات وقد هجع الدليل بلابس — برد الجنان معبد فعل الضيغم

ادمت تواجدها الصبى فكانما — صبغت شكائمها بمثل العندم

وبنت خوافرها قنا ما ساطعا — لولا انقياد عداك لم يتهدم

باض النسور به وحيم مصفرا — حتى ترعرع فيه فرخ القشعم

وسما الى خوض الغمام فماؤه — كدر لمنهار الغبار الاقتم

جات بامثال القداح مفيضه — من كل اشعث بالسبو وتوسم

فوجدن امضا من سهام الترك اذ — نفضت وانفذ من حراب الديلم

حتى تركن الماء ابيض طاهرا — والترب ليس يحل للمتيمم

تمت

وهذه القصيدة المسماة الجواهر المسماة من عقود عقيان الحكم في الدخائر المسماة في نفوذ اخوان الهمم انشاها مولانا امير المؤمنين الخليفة الصادع بالحق المبين المتوكل على الله الملك الرحمن المطهر محيي سلطان الحبيب الفاطمي الحسني قدس الله روحه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر واعن يا كريم

الحرب اعلى منار الحق من قدم — فالحق بالحرب اضحى ثابت القدم

والعز والعز مقرونان ما افترقا — مثل اقتران حميد الذكر بالكرم

والرزق عن ظل الرماح اذا — حازت لمغنمهم اموال مغتنمه

تكن بجمع البرايا — مضى الله بالخصم بالبهم

بالعاديات ضبحا ضبحا اثرن به — نقع العجاج وتعفاقي قلوبهم

والمقعوا النهب لاسيات مغترشا — للنهب من يشتف من تغريته شيم

لولا المواضي ضير قد — يا فوح كفر الا في صلى بكفرهم

لما رايت شعار الدين مرتفعا — عالي المنار على الاديان والامم

والحرب اولها كلام لكلامها — ان السلام ابتدا فاين السلم

فاقعد عن الحرب ما استطعت فان — ومن في واجب من اعزها فقم

وكن عليما ما داب الحرب لا — بلا اثبات تكن فيها تختصم

من اضرم الحرب من ذا لتستقفا — خصما ومن السيف يصلى بطاضرم

اغبى ما استطعت للحرب الغوانها — في الذكر واستفز ابناء الى الرحم

وقوة من رباط الخيل يكن منها — كرائم الاصل والافعال لم تلم

فالخيل والعز فيام في مرابطها — تحمى حمايتها بالركض في اللجم

والخيل قد صخت من عند خالقها — ود اواراتها للكاشح الخصم

والخيل كالضيف اوقات تجنبهم — جود وكوجود الجود من كرم

وان صفرت مما ترضا قطيبه — وصنته صون تكرم للتضافي عن الركم

واحذر عليه التعدي في سياستة — عند القيام وعند الغوث بالحطم

فان تعدى به حد السياسة من — بتوسه او شقاه فهو الشهم

ازار خيطا وغضا والتقصر في — تقربه واد استقبت منه بفم

وان تغافلت عنه صاد ازبن — فكن اعزه ورض في السهل والاكم

لابد عند قاب الوعيب له — وان تقاعبت غما اقلقه تكلم

كان يفيد وعند الخصم بالكلم — والاتنال به ثارات مختنق

فكن كصيل دا ما اطرقت تغتنم — بيرد سم بيرد السام مضطرم

Copyright © King Saud University